

ما حكم الصلاة خلف إمام يدعو إلى المشاركة في الانتخابات التشريعية ؟

رقم السؤال: 6345

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

يا مشايخ اللجنة عندي سؤال يتعلق بالانتخابات في فرنسا فكثير من الأئمة يدعون إلى مشاركتها.

فما حكم الصلاة خلف إمام يدعو إلى المشاركة في الانتخابات التشريعية الشركية بعلم أنه لا يخفى على أحد أن هؤلاء المرشحين ينصبون أنفسهم كمشرعين من دون الله سبحانه.

فقد تأملت كلام شيخنا أبي محمد المقدسي ففهمت منه أنه لا يعذر إلا من لا يعرف حقيقة الانتخابات فأما من يعرف أن المرشحين مشرعون من دون الله فلا عذر له

أفيدوني عاجلا غير آجلا بارك الله فيكم و أحسن الله إليكم

السائل: إحسان

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فالذي يظهر والله أعلم أن من لديه معرفة بحقيقة النظام الديمقراطي ويعلم بأنه بالفعل تحاكم إلى غير شرع الله ثم أصر على المشاركة فيه ولم يظهر في موقفه أي تأول يدفع عنه الكفر , فلا ينبغي أن يتوقف في تكفيره لأنه متقحم في

الكفر إصرارا وعنادا .

وبالنسبة للمسلمين في فرنسا فإن باب التأول في هذه المسألة يضيق عندهم ..لأن النظام علماني بشكل كامل والانتخابات قائمة على التحاكم إلى غير الإسلام بشكل صريح ..

فالمتحاكم إلى هذا النظام يتحاكم وهو يعلم إلى غير شرع الله ..

وقد قال تعالى : { أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ} [الجاثية : 23]

قال مقاتل: على علم منه أنه ضال.

وقال ابن كثير : (وأضله الله بعد بلوغ العلم إليه، وقيام الحجة عليه) تفسير ابن كثير (7/ 268).

وقال أبوحيان الأندلسي : (على علم من هذا الضال بأن الحق هو الدين ، ويعرض عنه عنادا) البحر المحيط - (9/ 422).

وقال ابن جزي : (على علم من هذا الضال بأنه على ضلال ، ولكنه يتبع الضلال معاندة) التسهيل لعلوم التنزيل (ص: 2041).

فهذا الضال على علم أضلَّه الله تعالى بعد بلوغه العلم وقيام الحجة عليه فدخل بذلك في زمرة الظالمين الذين قال الله تعالى في شأنهم مخاطبا نبيه : {وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ} [البقرة: 145]

وقال {وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ } [البقرة: 120]

وقال {وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ} [الرعد: 37]

قال ابن كثير : (وهذا وعيد لأهل العلم أن يتبعوا سبل أهل الضلالة بعد ما صاروا إليه من سلوك السنة النبوية والمحجة المحمدية ، على من جاء بها أفضل الصلاة والسلام .)اهـ .

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي